

الماسونية و القضية الفلسطينية

إعداد .. أسامة أبو النور

٢٠٠١م

لقد كان دائماً للماسونية الدور الأكبر و الخبيث في تدبير مؤامرة إسقاط الدولة العثمانية و تفشي التنظيمات السرية الماسونية الصغيرة بواسطة عملاءها الذين أبطنوا العداء للإسلام ليكون لهم الدور الخفي والقذر بعد ذلك في دعم الهجمة اليهودية الصهيونية الحاقدة لإحتلال فلسطين و إعلانهم المشؤوم بقيام دولتهم إسرائيل على أرض فلسطين المغتصبة بعد تشريد و تهجير شعبها بمجازر سبقتها مخططات مكرة و مؤامرات قذرة و لغت فيها كل أيدي القادة و الملوك و الزعماء العرب الماسون و المثقفين العرب الماسون و غيرهم ممن حارب الدولة العثمانية و بدأ في تقديم خدماته لصالح الماسونية الصهيونية العالمية ، و القضية الفلسطينية و الدور الماسوني الخفي فيها معقد جداً فهو لم يتخذ شكلاً أو طابع معين بل ولغت فيه كثير من الأطراف كما أسلفنا فكانت من التنظيمات و الإتجاهات الفكرية الماسونية قد أسهمت بشكل كبير في خدمة المطامع الصهيونية لإغتصاب أرض فلسطين و لعل أهم هذه التنظيمات التي أفرزتها الماسونية لذلك هي (يهود الدونمة في تركيا .. جماعة الإتحاد و الترقى في تركيا .. الحركة الشيوعية العربية .. الحركة العلمانية العربية .. البهائية و البهائيين في فلسطين و العالم .. الصهيونية العالمية ..) ، و الكثير من المثقفين و الزعماء و الملوك العرب الماسونيين و و على سبيل المثال نجد العائلة

مجالات الإقتصاد و الثقافة و الإعلام لأنها من وسائل السيطرة على المجتمعات^١ ..

يقول مصطفى طوران في كتابه يهود الدونمة " كان للدونمة أثر كبير في الإضرار بالإسلام و المسلمين و قد أسهموا إسهاماً مباشراً في كل ما من شأنه هدم القيم الإسلامية لدى المجتمع ، و تخريب الخلق و السلوك لدى المسلمين ... كما أن ميل الشباب المسلم بالتخلق بالأخلاق الغربية ، و إعتبارهم الإلحاد و أعتناق الأفكار الغربية موضة عصرية ، و إنتشار الماسونية و الفوضوية و إستصغار الشعور الوطني ، كل ذلك من عمل هؤلاء الدونمة .. إنهم أول من هاجم حجاب المرأة و دعوا إلى التحرر و السفور كما أن الصحافة التركية آلت إلى هذه الحالة المزرية بسبب هؤلاء الدونمة " ^٢ .

ليهود الدونمة علاقة وطيدة بالماسونية ، و كان من كبار الدونمة من كبار الماسونيين .

الهاشمية المالكة في الأردن و التي كان لها الدور القذر في خدمة المطامع الماسونية ضد الإسلام و العروبة و كثير من القادة تعجز الحقائق في كثير من الأحيان أن تظهر كلها لظروف آنية و لكن التاريخ مع مرور الزمن لا يجمال و لا يرحم أحداً و تباعاً تظهر الحقيقة و تتكشف أبعادها ليظهر الحق و لو كره المجرمون ، و سنقدم في عرضنا موجز بسيط للحركات السابق ذكرها و ملخص عن دورها القذر لخدمة الماسونية الصهيونية في التآمر على الإستيلاء على فلسطين مكتفين بأن تكون سطورنا حلقة وصل لدراسة موسعة مستقبلاً ..

أولاً / يهود الدونمة :

هم جماعة من اليهود أظهروا الإسلام و أبطنوا اليهودية للكيد بالإسلام و المسلمين ، سكنوا منطقة الغرب من آسيا الصغرى و أسهموا في تقويض الدولة العثمانية و إلغاء الخلافة عن طريق جماعة الإتحاد و الترقى .. و لا يزالون إلى الآن يكيدون للإسلام ، لهم براعة في

^١ - الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي الرياض ، ص ٥٥٩ .

^٢ - يهود الدونمة ، مصطفى طوران ، ترجمة كمال خوجه ، المختار الإسلامي ، ص ٢٧ .

و لا يخفى أن يهود الدونمة ما يزالون إلى الآن يملكون في تركيا وسائل السيطرة على الإعلام و الإقتصاد ، و لهم مناصب حساسه جداً في الحكومة .^٣

كانوا من وراء تكوين جماعة الإتحاد و الترقى التي كان جل أعضائها منهم ، الذين كان لهم الدور الكبير في إسقاط الخلافة و علمنة تركيا .

ثانياً / جماعة الإتحاد و الترقى :

كانت جماعة الإتحاد و الترقى اليد التي صنعها يهود الدونمة لتمتد بالسوء إلى الخلافة العثمانية لإسقاطها تمهيداً لقيام إسرائيل و تنفيذ المخططات الماسونية الصهيونية ، فقد أبى السلطان العثماني المجاهد عبد الحميد الثاني من القبول بفكرة بيع فلسطين لليهود عبر توطينهم و إعطاء أراض لهم في فلسطين مما أفسد من مخططاتهم و أفشلها بشكل جعل سعارهم لحياكة المؤامرات ضده يشغلهم بمشاركة كل الماسونيين ضده و بدأ الأمر في إثارة العنصريات و القوميات التي كانت شرارة البدء للماسونيين العرب في إشعال و تذكية نار الفتنة في البلدان العربية بنشر دعوة الانفصال عن الخلافة العثمانية و إعلان

الإستقلال المزعوم لكل بلد عربي و كان أول ماسوني يتحرك في ظل هذه الدائرة بشكل كبير هو الشريف حسين الجد الأكبر للعائلة المالكة في الأردن و كانت إتصالاته المتعددة مع الأوروبيين من أجل ذلك بما عرف (مراسلات الشريف حسين - مكماهون) و كانت أوروبا و على رأسها بريطانيا و فرنسا تتطلع إلى ذلك بشوق لتفكيك الخلافة العثمانية لبدء حملتهم المسعورة لإستعمار الوطن العربي كل بلد على حده و الغدر بالعرب فيما عرف بتقسيم إمبراطورية الرجل المريض .

" .. ومن هذه النقطة ضرب السلطان عبد الحميد ، فقد كان يواجه تياراً ضخماً من المطامع للدول الأوروبية و الصهيونية و روسيا في تمزيق إمبراطوريته ، و كان السلاح هو تسليط سلاح العنصرية الذي حمله رجال تركيا الفتاة و الإتحاد و الترقى بالدعوة إلى الطورانية ، و آزرتهم الدونمة التي كانت تمهد للوصول إلى فلسطين ، وواجه السلطان عبد الحميد هذا المخطط بقوة و بسالة ، و في نفس الوقت الذي بدأ فيه هرتزل محاولاته لمقابلة السلطان ، كان السلطان قد أصدر أوامره بفصل (سنجق القدس) - مركزي و إداري - عن ولاية

^٣ - المصدر السابق ، الموسوعة الميسرة في الأديان ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي الرياض ، ص ٥٥٩ .

بإراقة الدماء و قد غذاها بعد بدمائه ، و سوف نغطيها بدمائنا قبل أن نسمح لأحد بإغتصابها منا .

سوريا عام ١٨٨٧م و إخضاعه لإدارته المباشرة ، بمجرد أن تكتشفت له المرامي البعيدة وراء مخططات الصهيونية .. " ٤ .

ليحتفظ اليهود بملايينهم فإذا ما قسمت الإمبراطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين بدون قتال .. إننا لن نقسم إلا جثثاً ، و لن أقبل بتشرح أجسادنا لأي غرض كان (يونيو ١٨٩٦م) .

و لما توالى النذر أصدر السلطان في يونيو ١٨٩٨م أمراً بمنع اليهود الأجانب من دخول فلسطين دون تمييز بين جنسياتهم .

و بدأ اليهود بعد هذا الموقف من دس المؤامرات عبر قنواتهم الماسونية من الدومة و جماعة الإتحاد و الترقى و تركيا الفتاة و أنطلقت أبواقهم في الولايات العربية من الصحف المارونية النصرانية الموجهة من الماسونية و النفوذ الأجنبي تحمل على السلطان عبد الحميد و تثير القتنة أمثال الصحف كالمقطم و الأهرام و المقتطف و الهلال ، و كتابات النصراني الماسوني الحاقد جرجي زيدان و سليم سرخس و فارس نمر ، تصفه بالسلطان الأحمر ، و ألف جرجي زيدان قصة الإستبداد العثماني و رمى السلطات بعشرات من الإتهامات الباطلة

لقد سعى هرتزل بعدها لمقابلة السلطان عبد الحميد ملتصاً كل السبل و الطرق ، و كان السلطان واعياً لذلك ، فقد سعى هرتزل إلى بسماكة إمبراطور ألمانيا و حليف تركيا ، و سعى عند الكثيرين من الشخصيات البارزة و كان هدفه أن يعطي السلطان لليهود مساحة من الأرض ، مقابل إستعداد اليهود لدعم مالية الدولة العثمانية و التأثير على الرأي العام الأوروبي ليقف إلى جانب السلطان ، فعرض هرتزل خمسين مليوناً من الجنيهات الذهبية للدولة ، و خمسة ملايين لخزينة السلطان الخاصة ، و كان الرد التاريخي العظيم المنصف لموقف و سيرة السلطان الممتحن عبد الحميد بأن قال ° .. " أنصح الدكتور هرتزل أن لا يسير أبداً في هذا الأمر ، لا أقدر أن أبيع و لو قدماً واحداً من البلاد ، لأنها ليست لي بل لشعبي و لقد حصل شعبي على هذه الإمبراطورية

٤ - السلطان عبد الحميد ، أنور الجندي ، دار الإعتصام ، ص ١٥ .

٥ - المصدر السابق ، السلطان عبد الحميد ، أنور الجندي ، دار الإعتصام ، ص ١٦ ، ١٧ .

تمهيداً للقضاء عليه و جرت محاولة اغتياله ثم إسقاطه ، و قد أسلم الانقلاب زمام تركيا لليهود الماسون الدونمة (طلعت و جاويد و جمال و نيازي و كمال) الذين دفعوا تركيا بتوجيه (وايزمان الزعيم اليهودي) لخوض حرب لا ناقة لهم فيها و لا جمل و سلموها لليهود الذين يتكلمون التركية .. " ^٦ .

يقول الدكتور الزعبي في كتابة (الماسونية في العراق): "كان اليهود يرون السلطنة العثمانية - و هي شبح مخيف للخلافة الإسلامية - خطراً على مستقبلهم ، و قد زار هرتزل السلطان و عرض عليه عروضاً مغرية فرفض ، فقرر المحفل الماسوني الكوني خلع السلطان عبد الحميد ، و كلف (فرسان تركيا الحكماء المستنيرين) بتنفيذ القرار فنفذوه عام ١٩٠٩ م .. " ^٧ .

يقول السيد رشيد رضا : "لقد كان السلطان عبد الحميد عدواً للجمعية الماسونية ، لإعتقاده أنها جمعية سرية و أن غرضها هو إزالة السلطة الدينية من حكومات الأرض ، و قد تنفس الزمان للماسون بعد الانقلاب

الذي كان لهم فيه أصابع معروفة ، فأسسوا شرقاً - محفلاً - عثمانياً أستاذه الأعظم طلعت بك ناظر الداخلية ، و أركانه جمعية الاتحاد و الترقى و أنصارها من اليهود و غيرهم ، و لأجل هذا نرى طلعت لك ل يبالي بسخط الأمة و لا برضاها ، في إدارته التي أستغاثت منها المملكة بولاياتها الستة كلها ، ما عدا ولاية سلانيك ، و سلانيك هي مقر السلطة الحقيقية في المملكة (المنار م ١٤ ص ٨٠) " ^٨ .

يقول الجنرال جواد رفعت آتخان في كتابة أسرار الماسونية : "منذ مدة تزيد على السبعين سنة و الكوارث تتوالى على بلادنا لإزالة الخلافة العثمانية و إحتلال فلسطين و إقامة دولة يهودية مركزها القدس ، و قد دبرت الأيدي الخبيثة تقديم خمسة ملايين من الجنيهات الذهبية إلى السلطان عبد الحميد الثاني مقابل سماحه لإستيطان اليهود في فلسطين ، إلا أن السلطان عبد الحميد قد رفض ذلك بشدة ، و أدى ذلك إلى إثارة دعاية يهودية عالمية ضد الطبقة الحاكمة في الدولة العثمانية .. في الواقع أن جمعية الاتحاد و الترقى التي خلعت السلطان عبد الحميد من عرشه هي التي أقامت الإستبداد بعد ذلك ، و شهدت البلاد من

^٦ - المصدر السابق ، السلطان عبد الحميد ، أنور الجندي ، دار الإعتصام ، ص ١٨ ، ١٩ بتصرف .

^٧ - المصدر السابق ، السلطان عبد الحميد ، أنور الجندي ، دار الإعتصام ، ص ١٨ .

^٨ - المصدر السابق ، السلطان عبد الحميد ، أنور الجندي ، دار الإعتصام ، ص ١٩ .

الإعتراف بوجوده و إضفاء الطابع القانوني لذلك و مفاوضاته و حمايته من أي أذى يلحق به ..

و لعل تصريح المستشار الأول في السفارة السوفياتية بإسرائيل لصحيفة (ها آرتس) الإسرائيلية بتاريخ الرابع عشر من شباط ١٩٦٥م و الذي جاء فيه " إن القضاء على الرجعية العربية سيزيل خطر العدوان العربي على إسرائيل ، لأن الأنظمة و الحركات التقدمية اليسارية في البلاد العربية لا تريد العدوان على إسرائيل .. " ^٩.

المآسي ما لم تشهده خلال ثلاث و ثلاثين سنة من حكم السلطان .. و لفظ مواطنون مخلصون كثيرون أنفاسهم الأخيرة على أعواد المشانق التي نصبت في مختلف أنحاء البلاد ، أما المصيبة الحقيقية الكبرى فهي وقوع إدارة الحكم تحت تأثير النفوذ الماسوني اليهودي .. و كأن الأرض قد إنشقت مرة واحدة عن مستعمرات يهودية ذات أبنية شاهقة من مناطق حيفا و يافا و الرملة و الكرمل ، و هكذا فإن أسس إسرائيل قد أرسيت بأيدينا .. " ^٩.

ثالثاً / الحركة الشيوعية العالمية و العربية :

لقد كانت الشيوعية مخطط فكري كتب بيد يهودية هو كارل ماركس و دعمته الماسونية العالمية لا فقط ليكون نظاماً إلحادياً ضد الأديان و الدين الإسلامي خاصة و لتنفيذ مآرب اليهود في العالم بل لصنع طابور خامس من الشيوعيين الذين أنسلخوا عن عقيدتهم و وطنيتهم تحت بريق الشعارات الخداعة للشيوعية الماركسية اللينينية ليكونوا طابوراً خامساً لنشر الفكرة الشيوعية و القضاء على المد الإسلامي في البلدان العربية و فلسطين و يقوموا بحماية الكيان الصهيوني في فلسطين عبر

للمزيد يرجى مراجعة بحث (الماسونية و الشيوعية) .

رابعاً / الحركة العلمانية العالمية و العربية :

العلمانية بالإنجليزية هي "Secularism" و ترجمتها الصحيحة اللادينية أو الدنيوية ، و هي دعوة إلى إقامة الحياة على غير الدين ، و تعني في جانبها السياسي بالذات اللادينية في الحكم ، و هي

^٩ - أسرار الماسونية ، الجنرال جواد رفعت آتسخان ، ترجمة نورالدين الواعظ و سليمان محمد القابلي ، منشورات مجلة

الأزهر ١٤٠٥هـ ، ص ٨٣، ٨٢، ٨١ بتصرف .

^{١٠} - في ميزان الإسلام ، فتحي يكن ، مؤسسة الرسالة ، ص ٣٠، ٢٩ .

إصطلاح لا صلة له بكلمة العلم "Science" و المذهب العلمي "Scientism"^{١١}.

القدسية على الملوك و تحول رجال الدين بالتالي لطواغيت و محترفين سياسيين لخدمة أغراض البلاط الملكي و أغراضهم الدنيئة و محاربة مكتشفي النظريات العلمية بدعوى الهرطقة و حرقهم أحياء و بوسائل بشعة بذريعة الدين النصراني الفاسد و خوفاً من سحب البساط من تحت أقدامهم .

أي العلمانية هي فصل الدين عن الدولة .. و تقول بأن الأخلاق و التعليم يجب أن لا يكونا مبنيين على أسس دينية .
في دائرة المعارف البريطانية ، نجدها تذكر عن العلمانية أنها حركة إجتماعية تهدف إلى نقل الناس من العناية بالآخرة إلى العناية بالدار الدنيا فحسب^{١٢}.

".. لقد عمت هذه الدعوة الإلحادية أوروبية و أقطار العالم بتأثير الإستعمار و التبشير و الشيوعية و قد أدت ظروف كثيرة قبل الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩م - التي كانت وراءها أصابع الماسونية و اليهود - و بعدها إلى انتشارها الواسع و تبلور منهجها و أفكارها .

و بالتالي العلمانية لا تعترف بالأديان كنظام تشريع و ترفضها و تريد تحجيمها في دور العبادة و العلمانية ليس لها علاقة بالعلم كما أراد المضللون أن ينشروا ذلك ، فالعلمانية هي اللادينية فقط .

و قد كانت لظهور العلمانية إرهابات فقد كتب الفرنسي جان جاك روسو سنة ١٧٧٨م كتاب (العقد الإجتماعي) الذي يعد إنجيل الثورة الفرنسية و مونتسكيو كتاب (روح القوانين) و سبينوزا (يهودي) يعتبر رائد العلمانية بإعتبارها منهجاً للحياة و السلوك و له (رسالة في اللاهوت و السياسة) و فولتير صاحب (القانون الطبيعي) و "كانت" صاحب (الدين في حدود العقل وحده) سنة ١٨٠٤م و وليم جودين

نشأت هذه الدعوة في أوروبية كنتيجة لتسلط الكنيسة و فساد معتقداتها و اضطهادها للشعوب لمصلحة الملوك و إستغلال الدين لذلك و إضفاء

^{١١} - المصدر السابق ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي الرياض ،

ص ٣٦٧ .

^{١٢} - العلمانية و ثمارها الخبيثة ، محمد شاكرا الشريف ، دار الوطن للنشر ، ص ٧ .

١٧٩٣م صاحب (العدالة السياسية) و دعوته إلى علمانية صريحة ، و ميرابو خطيب و زعيم و فيلسوف الثورة الفرنسية .

بين حيوانية الإنسان و ماديته بنظرية العقل الإجتماعي و فرويد اليهودي الذي نظر للإنسان كحيوان جنسي و دعا بالإباحية المطلقة ، و كارل ماركس اليهودي صاحب النظرية الشيوعية الملحدة و جان بول سارتر اليهودي و نظريته في (الوجودية) و كولن ولسن في (اللامنتمي) يدعون إلى الوجودية و الإلحاد ، وقد إنتشرت العلمانية في مصر على يد الخديوي إسماعيل بإدخاله القانون الفرنسي سنة ١٨٨٣م و الذي كان مفتوناً بالغرب و كان أمله جعل مصر قطعة من الغرب و من ثم إلى جميع الأقطار العربية و الهند و العراق و الشام و معظم أفريقيا ، و أندونيسيا و إنتشار الأحزاب و النزعات القومية على أثرها مثل حزب البعث و الحزب القومي السوري و النزعة الفرعونية و الطورانية و القومية العربية و النزعة الكنعانية في فلسطين ، و من أشهر دعائها في الوطن العربي : أحمد لطفي السيد و اسماعيل مظهر و قاسم أمين و طه حسين و عبد العزيز فهمي و ميشيل عفلق و أنطون سعادة و جمال عبد الناصر و أنور السادات صاحب شعار (لا دين في السياسة و لا سياسة في الدين) ، و أيضاً في العالم الإسلامي

و عندما سارت جموع الغوغاء لهدم الباستيل و شعارها الخبز ثم تحول إلى شعار (الحرية و المساواة و الإخاء) و هو شعار ماسوني و (لتسقط الرجعية) و هي كلمة ملتوية تقصد الدين و أستغل اليهود هذا ليتغلغلوا بينهم و بين أجهزة الدولة و لإذابة الفوارق الدينية و تحولت الثورة من ثورة ضد ظلم رجال الكنيسة و الملك إلى ثورة ضد الدين نفسه .. " ١٣ .

"..كانت نظرية التطور لتشارلز دارون سنة ١٨٥٩م عن أصل الإنسان أنه جرثومة صغيرة في مستنقع راكد قبل ملايين السنين و من ثم مرحلة أن صار قرد و تطوره بعد ذلك كانت المعول الذي هدمت به العقيدة و أنهارت معه كل قيم و مهدت لإستغلال اليهود هذه النظرية أبشع إستغلال في نفس الدين في المجتمعات النصرانية ، و ظهور نيتشه و نظرية الإنسان الأعلى (السوبرمان) و "دور كايم" اليهودي الذي جمع

١٣ - المصدر السابق ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي الرياض ،

: سوكارنو و سوهارتو و نهرو و مصطفى كمال أتاتورك و غيرهم ..^{١٤}

إسرائيل و لإقامة دولتان فلسطينية و الأخرى إسرائيلية مما شكل إنهياراً و شرخاً عربياً لم تمضي مدة قصيرة حتى تصدع الموقف العربي الرسمي كله تقريباً و تسابق الجميع ليدور في فلك السياسة الأمريكية بكسب ود إسرائيل و كانت مصيبة إتفاقية مدريد بتاريخ ٣٠/١٠/١٩٩١م و إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي حيث أستطاع التيار العلماني في منظمة التحرير الفلسطينية فرض سياسته و قبوله بأي حل سلمي آنذاك تم تلاه إتفاقية أوسلو بتاريخ ١٣/٩/١٩٩٣م التي طغنت الحقوق الفلسطينية الشرعية في الخصرة و أعترفت التيار العلماني في المنظمة بالوجود الشرعي لإسرائيل و تنازل عن أغلبية الأرض الفلسطينية و تنكر للقضايا المصيرية للشعب الفلسطيني مقابل بدء مفاوضات حل سلمي مع الكيان الصهيوني و من ثم جاءت إتفاقية وادي عربة بتاريخ ٢٦/١٠/١٩٩٤م مع الأردن و التي كانت لها علاقتها الخاصة مع الكيان الصهيوني و المواقف المشينة للملك حسين في دعم إسرائيل و إتصالاته السرية في وادي عربة مع رؤساء و مسئولين صهاينة أمثال غولدا مائير و ما أشيع عنه من تسريب معلومات خطيرة عن هجوم سوري - مصري محتمل ضد الكيان الصهيوني قبل ساعات بما عرف حرب أكتوبر ١٩٧٣م و هذه التحذيرات كانت غولدا مائير قد سمعتها من الملك حسين مباشرة ، لقد إستطاع

لقد كان للعلمانيين العرب و الذين يسمون أنفسهم في بعض الأحيان - بالتتويريين - لقد كان لهم دوراً خطيراً دائماً و ما زال في إدارة المؤامرة على الأديان و نشر المحافل الماسونية و الإنتماء لها و الترويج لفكرة فصل الدين عن الحكم و السياسة و الوجود في حياة العامة و هذا ما تنادي به الماسونية و تسعى إليه اليهودية العالمية و العلمانيين هم أول من حمل راية التصدي لمفاهيم الجهاد ضد الإستعمار و هم من قبل بحلول التسوية مع اليهود بشأن قضية فلسطين و تسابقوا للإعتراف و بشكل شرعي بوجود الكيان الصهيوني و دعموا كل الطرق المؤدية لفرض مبادرات السلام المزعومة على الشعوب العربية فكانت إتفاقية كامب ديفيد بتاريخ ١٧/٩/١٩٧٨م و شق الموقف العربي السياسي الرسمي و زيلولة دولة الكيان الإسرائيلي بتاريخ ١٩/١١/١٩٧٧م و كلمة السادات في الكنيسة بالقدس المحتلة بعبارات علمانية التوجه و دعا لإقامة سلام دائم بين الجيران العرب و

^{١٤} - المصدر السابق ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي الرياض ،

الإتجاه العلماني حتى على مستوى القادة و الملوك و السياسيين العرب لعب دور خفي و كبير في قمع الوجود الديني عبر الإعلام و أجهزة الأمن في البلاد العربية و تغييب الشعوب عن المجريات السياسية و بيع فلسطين و القضية الفلسطينية كلقمة سائغة إلى الصهاينة و لعل الدور الأردني المصري السعودي الرسمي و غيره من طرح مبادرات إنهزامية مع الكيان الإسرائيلي لخدمة مصالحه و إنقاذه من ورطاته في بعض الأحيان و الضغط على الجانب الفلسطيني لقبول هذه المبادرات و بالذات الطرف المصري ذو التوجه العلماني الماسوني الذي يلعب دور الوسيط في تمرير أملاءات الإدارة الأمريكية في الشرق الأوسط و التاريخ لا ينسى أن الملك فاروق الذي حكم مصر يوماً و السودان كان من كبار المنتسبين للماسونية العالمية و يرجع الفضل له تسليم فلسطين على طبق من ذهب و بمشاركة أيضاً أطراف عربية أخرى على رأسها الشريف حسين مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية .

خامساً / البهائية و البهائيين في فلسطين و العالم :

البابية و البهائية حركة نشأت سنة ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م تحت رعاية الإستعمار الروسي و اليهودية العالمية و الإستعمار الإنجليزي بهدف

إفساد العقيدة الإسلامية و تفكيك وحدة المسلمين و صرفهم عن قضاياهم الأساسية .

" .. أسس المرزا علي محمد رضا الشيرازي سنة ١٨٤٤م و لما مات قام بالأمر من بعده المرزا حسين علي الملقب البهاء و سميت الحركة البهائية و له كتاب سماه "الأقدس" و قد توفي سنة ١٨٩٢م ، و من أهم شخصيات هذه الحركة بعد المؤسس و خليفته :

١ - قرّة العين : (١٢٣٠م - ١٢٦٩هـ) و هي امرأة منحرفة السلوك فرت من زوجها و راحت تبحث عن المتعة ، أعلنت عن نسخ الشريعة الإسلامية في مؤتمر بدشت سنة ١٢٦٩هـ ، و قد أعدمها الشاه في نفس العام .

٢ - يحيى علي أخو البهاء : و هو الملقب بالأزل ، نازع أخاه في خلافة الباب ثم أنشق عنه ، له كتاب سماه (الألواح) ، غدر به أخوه و قتله هو و أتباعه .

يعتقد البهائيين أن الباب هو الذي خلق كل شئ و يقولون بالحلول و الإتحاد و التناسخ و خلود الكائنات و يقدرسون العدد ١٩ ويقولون

لقيام دولة إسرائيل و طرد الفلسطينيين من أرضهم و كان بعض الممثلين في ذلك المؤتمر من بهائيين فلسطين ، و البهائيون هم صنيعة الماسونية كحركة باطنية لتدمير الدين الإسلامي و التغلغل داخل الكيان العربي و الإسلامي لتحقيق أهداف الماسونية و الصهيونية و أطماعهما في المنطقة فالبهائية مثلها مثل تنظيمات و جمعيات خرجت من تحت العباءة الماسونية العالمية " كالدونمة و نوادي الليونز و الروتاري و جماعة شهود يهوه و بناي برث و عبدة الشيطان .. و الكثير .

لقد كان و ما زال للبهائيين الدور الخفي في الدول العربية المجاورة التي يعيشون فيها و بالأخص فلسطين كان لهم دور خطير في تأييد و رعاية و تنفيذ المخططات الصهيونية و الماسونية لسلب حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة و خدمة مصالح الماسونية الصهيونية العالمية..

سادساً / الصهيونية العالمية :

"..هي أخطر المذاهب الدينية و السياسية التي منيت بها البشرية ، بما تفرض من قهر سياسي و قسر فكري و تمايز عنصري و احتكار للقوى المادية و الفكرية على مستوى البسيطة ، فهي في جوهرها عقيدة دينية

بنبوة بوذا و كونفوشيوس و براهما و زرداشت و أمثالهم من حكماء الهند و الصين و الفرس ، و يوافقون اليهود و النصارى في القول بصلب المسيح و يؤولون القرآن تأويلات باطنية لتتوافق مع مذهبهم ، و ينكرون معجزات الأنبياء و حقيقة الملائكة و الجن كما ينكرون الجنة و النار و يحرمون الحجاب على المرأة و يحللون المتعة و شيوعية النساء و الأموال و يقولون بأن دين الباب ناسخ لشريعة محمد صلى الله عليه و سلم ، و يؤولون القيامة بظهور البهاء و قبلتهم البيت الذي ولد فيه الباب شيراز و ينكرون أن يكون محمد (ص) خاتم الأنبياء مدعين استمرار الوحي و قد وضعوا كتباً معرضة للقرآن الكريم .

يقطن معظم البهائيين في إيران و قليل منهم في العراق و سوريا و لبنان و فلسطين المحتلة .." ^{١٥} .

و البهائيون يدينون لليهود بالإنتماء و التأييد فقد حضر ممثلين عنهم في مؤتمر بال بسويسرا سنة ١٨٩٧م و أكدوا على دعمهم و تأييدهم

^{١٥} - المصدر السابق ، الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي الرياض ،

٤ - التعاليم السرية في التلمود و الكابالا و هي تعاليم دموية عنصرية وحشية تحل كل ما حرم و تحل قتل الآخرين من دون اليهود و قتل الشعوب و استنزاف دمائها لأجل يهود .

ثانياً / المقومات السياسية للصهيونية العالمية :

- ١ - حق اليهود في التوطن في صعيد واحد و هو الوطن القومي لليهود .
 - ٢ - حقهم التاريخي في العودة لفلسطين و طن أسلافهم الذي شردوا منه كما يدعون .
 - ٣ - الحق الإنساني في تجنب اليهود ما يلاقون من اضطهاد عنصري أينما وجدوا في فجاج الأرض .
- ثالثاً / و سائل تنفيذ مخططاتهم :

- ١ - السيطرة الفكرية عبر إمتلاك شبكة رهيبة من وسائل الإعلام الفعالة لتهيئة الأذهان و تطويعها لقبول أهواء الصهيونية ، و إفساد الأخلاق و المجتمعات .
- ٢ - السيطرة المالية ، عبر إمتلاك الأموال و كنز الذهب و احتكار النفط و كل المقومات الإقتصادية في العالم و كبرى الدول للتحكم في

متطرفة ، يذعن لها أشياعها ، يسوقهم التعصب و الغرور العنصري قسراً ، بلا وعي أو إرادة ، و أساسها في زعمهم تعاليم التوراة التي تنص على أن الله قد وعد اليهود بملك عالمي أبدي و استخلفهم في الأرض خالصة لهم من دون الناس .. و طريقهم إلى تحقيق السيطرة على العالم مخوفة منكورة ، كما رسمتها مناهجهم العملية في بروتوكولات حكماء صهيون ، فهي تعتمد أساساً على تفويض أركان المجتمع العالمي ، و بث عناصر الإنحلال تعبت في خلاله و تستشري في أوصاله ، و إشاعة الفوضى الإجتماعية و الفكرية الغامرة ، حتى إذا تلاعت قيمه ، و فقد مقوماته ، تهاوى خائراً مستسلماً في خواء فكريو فراغ سياسي .. " ١٦ .

".. أولاً / من مقومات الصهيونية الفكرية .

- ١ - امتلاك فلسطين و الأقطار المجاورة لها .
- ٢ - فكرة المسيح المنتظر أو ملك اليهود المنتظر و المنقذ أو المخلص و ينتقم لهم من جميع الشعوب و يفرض عليهم سلطان اليهود .
- ٣ - اخضاع العالم لسلطان اليهود - شعب الله المختار -

^{١٦} - المصدر السابق ، أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي ، علي جريشة و محمد الزبيق ، دار الاعتصام ص ١٤٩

و نسوق هنا مقالاً للكاتب أحمد منصور نشر بتاريخ ٠٥.٠٧.٢٠٠٢
على موقع www.islamicweb.com

بغوان /

هل هذا ما يريده نظام الماسون العربي ؟

الزعم بعدم وجود مؤامرة هو بحد ذاته مؤامرة ، فما يحدث الآن على الأرض الفلسطينية من تجويع جماعي لشعب كامل والصمت العربي والدولي في المقابل ، لا يمكن وصفه بشيء آخر غير أنه مؤامرة . فكل مشاهد الآونة الأخيرة تؤكد على أن الكيان الصهيوني الذي لم يتمكن بترسانته العسكرية من إيقاف الإنتفاضة الفلسطينية قد لجأ اليوم الى سياسة التجويع كوسيلة همجية لتركيع الشعب الفلسطيني ومن ثم فرض "سلام الجوع" عليه .

الغريب العجيب ان تشارك أنظمة الماسون العربية كيان صهيون في تلك الجريمة ، ليس فقط بصمتها على ما يحدث وإنما بشكل عملي وفعلي وعن طريق فرض حصار خانق على المناطق الفلسطينية الى جانب طرحها بين الفينة والأخرى لمشاريع مبادرات "سلام" هدفها الأول والأخير التغطية على ما يرتكبه كيان صهيون من مجازر وسفك دماء مستمر بحق شعب فلسطين .

السياسات العالمية و التلاعب لها لخدمة مصالحهم الخاصة و أهدافهم الدنيئة .

٤ - السيطرة السياسية و ذلك بالتغلغل وسط السياسيين و رشوتهم أو إسقاطهم ليكونوا أداة مطوعة لتنفيذ الإرادة الصهيونية ، كإدارة الأمريكية على سبيل المثال عبر كل عصورها فقد كان الرئيس الأمريكي الأول جورج واشنطن و مؤسس جمهورية أمريكا عام ١٩٧٧ من أحد كبار المنتسبين للماسونية العالمية .

٥ - السيطرة العسكرية و هي المرحلة الأخيرة التي كونت فيها الصهيونية بدعم أوروبي و أميركي جيشها الخاص لإحتلال فلسطين و إنشاء ترسانة من أسلحة الدمار الشامل التي تهدد به كل من يتعرض لوليد الصهيونية - إسرائيل - بسوء و أيضاً السيطرة على القوة العسكرية للدول العظمى لتكون يدهم الضاربة لكل من يشكل خطراً على أهداف الصهيونية و منجزاتها .. " ١٧ .

لمطالعة المزيد يرجى مراجعة بحث الماسونية و الصهيونية.

١٧ - أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي ، علي جريشة و محمد الزبيق ، دار الاعتصام الباب الثالث الصهيونية ..

بتصرف .

فالنظام الأردني الذي طالما برر علاقته الآثمة وتعاونيه مع الكيان الصهيوني في شتى المجالات ، على ان في ذلك مصلحة للفلسطينيين ، بدأ ومنذ عدة شهور بتطبيق سياسة الجسور المغلقة امام تحركات الفلسطينيين من والى المناطق الفلسطينية .

هذا في نفس الوقت الذي تباع فيه تبرعات المواطنين المصريين في الأسواق الحرة لعدم تمكن المنظمات المصرية إيصال تلك التبرعات الى الفلسطينيين عبر الحدود على الرغم من وجود علاقات طبيعية بين الكيان الصهيوني والنظام في مصر .

وليس صدفة ان تتزامن تلك الإجراءات مع حملة رموز الماسون العرب ضد أي نوع من انواع المقاومة الفلسطينية لا بل المطالبة علناً بإيقافها ولو بقوة السلاح والتجويد معيدة بذلك الى الذاكرة سيرة ثورة عام ١٩٣٦ والتي أكد المؤرخون ومنهم صهاينة أنه لو لم يتم إيقافها عن طريق الضغوطات التي مارسها امراء الماسون العرب على الفلسطينيين ، لكان حدث تغير جوهري في طبيعة الصراع بحيث أدى ذلك الى فشل المخطط الصهيوني بإقامة كيان على أرض فلسطين .

من يشاهد مناظر المواطنين في مصر والأردن وحماسهم تجاه القضية الفلسطينية للدرجة التي تناسوا فيها متاعبهم الإقتصادية وهبوا للتبرع بالغالي والنفيس لإخوانهم في فلسطين ، لا بد وان يعتقد بأن الأمور

تسير على أحسن وجه ، لكنه سرعان ما يصاب بصدمة رهيبة مخيفة حين يلقي في المقابل نظرة على ما تفعله أنظمة تلك الدول ، وطريقة إستخدامها لكل أساليب القمع وفنون الإضطهاد لقتل هذا الحماس الشعبي ، حينها يتأكد للناظر أن هناك شيء ما يجري في الخفاء ، لا يحب البعض وصفه بالمؤامرة وإن كان هو كذلك .

لكن ما يسهل على رجال الإعلام العربي الساقط تسويق تلك الأمور على أنها طبيعية ، هي تلك الأمية والجهل المنتشرين في وطن يقوده حكام القهر بخطوات متسارعة نحو العصور الوسطى والحجرية . فلماذا لا تريد تلك الأقلية في الوطن العربي ممن يجيدون القراءة والكتابة ان ترى الواقع كما هو ؟ ألا يعرف هؤلاء بأنهم إذا تركوا فلسطين امام الأعداء وحدها وإذا هي خفقت برأسها فسوف يجدوا أنفسهم ومعهم الوطن العربي الكبير وقد إضطروا صاغرين الى السجود امام آلهة صهيون ... فهل هذا ما يريده نظام الماسون العربي لأبناء هذا الوطن ؟